

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

فرع - والعَيْنُ : نفس الشيء والنفس : ملء الكف من دباغ والكف : الذَّب والذَّب :
الثَّوْر الوَحْشِي والثور : قشور القصب تعلو على وَجْه الماء والقَصَب : رهان الخيل
والرَّهَان : المُرَاهَنَة من الرهون والمراهنة : المقاومة فلان يراهن فلاناً أي يُقاومه
والمُقاومة مع الرَّجُل : أن تذكر قومك ويذكر قومه فتتفخرا بذلك والقوم : القيام .
فرع - والعَيْنُ : الذَّهَب والذَّهَب : زوال العَقْل والعَقْلُ : الشدَّ والشدَّ
الإحكام والإحكام : الكفَّ والمَنْعُ والكف : قدَم الطائر والقدم : الثبوت والثبوت جمع
ثَبَت من الرَّجَال وهو الشَّجَاع والشجاع : الحيَّة والحية : شجاع القبيلة .
يقال فلان حيَّةٌ ذكر إذا كان شجاعاً جَرِيئاً قال الشاعر : - من البسيط - .
(وإن رأيتَ بوادٍ حيةً ذَكَرَا ... فاذهب ودَعْني أُمارسُ حَيَّةَ الوَادِي) .
هذا آخر هذا المثال وفي الكتب المؤلفة في هذا النوع أمثلة كثيرة من ذلك .
لطيفة - هذا النوع يناظره من علم الحديث نوع المسلسل .

النوع الثاني والثلاثون .

معرفة الإبدال .

قال ابنُ فارس في فقه اللغة : من سُنَّ العرب إبدالُ الحروف وإقامة بعضها مقام بعض :
مَدَحَه ومَدَّهَه وفرس رَفَل ورَفَنٌ وهو كثير مشهور قد أَلَف فيه العلماء فأما قوله تعالى
: (فانفلق فكان كل فرق كالطود) .

فاللام والراء متعاقدان كما تقول العرب : فَلَاقَ الصبحَ وَفَرَقه .
وذُكر عن الخليل ولم أسمعُه سماعاً أنه قال في قوله تعالى (فجاسوا خلال الديار) إنما
أراد فجاسوا فقامت الجيم مَقَامَ الحاء وما أحسب الخليلَ قال هذا .

انتهى